

**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**

**العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢**

**المجلد الأول**

**حساب المجلة في Crossref**

**DOI Prefix 10.36327**

**رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242**

**Arab Impact Factor**

**Arcif : ISSN: 1680 - 8730**

**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧م**



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

# مجلة كلية التربية للبنات للعلم الإنساني

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧م

# هوية المجلة

الاسم: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية

العدد: الحادي الثلاثون / المجلد الأول

جهة الاصدار: كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

سنة الطبع: ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

الطبعة: الأولى

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧ م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

## مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير

**الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر**

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

التاريخ الحديث - تاريخ أوراسيا

مدير التحرير

**الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين**

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

التاريخ الإسلامي - فكر إسلامي

المراسلات : جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب : ١٩٩

[Journale.sciences@uokufa.edu.iq](mailto:Journale.sciences@uokufa.edu.iq)

[israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq](mailto:israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq)

العدد : ٣٠ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

# مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

## أعضاء هيئة التحرير

- الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس / مدير مركز دراسات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل ألبلي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميد / جامعة عجلون الوطنية/ المملكة الاردنية..... عضواً
- الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / جامعة الكوفة / كلية الآداب..... عضواً
- الأستاذ الدكتور محمد ناجي أبو غنيم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً
- الأستاذ الدكتور رسول جعفريان / جامعة بهشتي/ إيران..... عضواً
- الأستاذ الدكتور سميرة حسن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية..... عضواً
- الأستاذ الدكتور محسن محمد حسن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام..... عضواً
- الأستاذ الدكتور نادية صالح بوشلائق / جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر..... عضواً
- الأستاذ الدكتور مشتاق بشير الغزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور أميرة جابر هاشم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً
- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

## خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً

## المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد  
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

## شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

- ١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
- ٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.
- ٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموماً وأعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلاً عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياس A4
- ٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح. أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
- ٦- يقدم الباحث ملخصاً لبحثه وباللغتين العربية والانجليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)
- ٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانجليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث ،.
- ٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية
- ٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانجليزية .
- ١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
- ١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربياً تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهوامش (١٢)

١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض إجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.

١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.

١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- الاستاذ ( ٨٠ الف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
  - الاستاذ المساعد ( ٧٥ الف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
  - المدرس ( ٦٥ الف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
  - المدرس المساعد ( ٦٠ ألف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
- ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة ( ٣ الاف دينار ) ، علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة ( ٣ الاف دينار )

١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.

١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

## محتويات العدد

الدراسات الإسلامية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٥	الأستاذ المساعد الدكتور عباس فاضل عباس السراج كلية الفقه الجامعة - النجف الأشرف	قواعد الأحكام الظاهرية دراسة أصولية تطبيقية في قاعدة لا حرج

الدراسات اللغوية والأدبية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	الاستاذ الدكتور علاء ناجي المولى جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات هبة يوسف الزهيري	المصطلحات الدالة على الأمر عند النحاة و القانونيين (دراسة مقارنة)
٩٧	الاستاذ الدكتور حيدر كريم كاظم الجمالي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد علي محسن فرهود	اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه (تحفة الغريب في الكلام على معني اللبيب ) (الأدوات الثنائية انموذجا)
١٢٣	الاستاذ المساعد الدكتور ظافر كاظم عبد الرزاق السلطان جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	هنري فليش ومنهجه في دراسة الأصوات العربية من خلال كتابه ( العربية الفصحى)
١٧١	الاستاذ المساعد الدكتور خالد فائز ياسين جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية	التضافر الكناني البياني في شعر ابن القيسراني (ت ٥٤٨هـ)

## محتويات العدد

الدراسات اللغوية والأدبية / تكملة		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩١	الاستاذ المساعد الدكتور دنيا نعمة عبد الحسن جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / جمعاً ودراسة

الدراسات الاقتصادية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٢١	الاستاذ المساعد الدكتور علي حميد هندي العسلي جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد  الباحثة ايمان عباس عبد الكريم جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات	استراتيجية المحيط الأزرق ودورها في تطوير المنظمات العراقية (دراسة تحليلية من منظور مالي)

الدراسات التاريخية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٥٣	الاستاذ الدكتور خالد موسى عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية الآثار  الباحثة هبة كامل ابراهيم الشمخي	أحوال المسيحيين في ظل الدولة الساسانية في العراق قراءة في نصوص كتاب التاريخ السعدي
٢٨٣	الاستاذ المساعد الدكتور امل عباس جبر الجامعة المستنصرية   كلية التربية	السياسة الاقتصادية لجمهورية ايران الاسلامية ١٩٧٩-١٩٨٩

## محتويات العدد

الدراسات التاريخية / تكملة		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣١٥	الاستاذ المساعد الدكتور سلام كناوي عباس الابراهيمي وزارة التربية - المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية
٣٤٧	المدرس الدكتور حيدر علي حول جامعة جابر بن حيان الطبية في النجف - كلية الصيدلة	النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة (دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو)

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٧٧	الاستاذ الدكتور اسماعيل ابراهيم علي جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم  الاستاذ المساعد الدكتور نغم هادي عبد الامير جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم  المدرس المساعد محمود حمزة فرحان	الاستدلال التمثيلي لدى الطالب- المدرس في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
٤١١	الدكتورة فريدة لوني ، أستاذة محاضرة الجزائر - جامعة أكلي محند أولحاج بالبيورة-	آليات تطوير التعليم والتقويم الالكترونيين في الجامعة الجزائرية (رؤية نظرية تربوية مقترحة)
٤٢٧	الدكتورة أمال كزيز الجزائر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة	متطلبات الإدارة الناجحة للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية

## محتويات العدد

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية / تكملة		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٤٣	الدكتورة سلوى مبارك المحمد الحسين (محاضرة في كلية التربية) قسم تربية الطفل - كلية التربية سوريا - جامعة الفرات - مدينة دير الزور	السلوك العدواني لدى أطفال الرياض (دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض في مدينة دمشق)
٤٦٣	المدرس الدكتور فيصل مسير صالح وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	مدى امتلاك مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية لمهارات الأنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم
٤٩٣	المدرس الدكتور محمد علي عباس الشكري جامعة القاسم الخضراء	أثر استراتيجيات التنبؤ الموجه في تحصيل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي

الدراسات القانونية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥١٥	المدرس الدكتور سعد محمد سعيد العنبي الجامعة الإسلامية - الديوانية	تدخل السلطة التنفيذية في العملية التشريعية بحث في القانون العام - دراسة مقارنة

الدراسات الفنية		
رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٥٩	المدرس المساعد قاسم خضير عباس الفرمان جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	أثر استخدام خامات البيئة المحلية في تحسين مهارات الطلبة بمادة الأشغال الفنية



## كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكمة دولية نصف سنوية تصدر، عن كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة . بدأ صدورها في عام ٢٠٠٧ لنشر البحوث المتخصصة في العلوم الإنسانية على الصعيد المحلي والإقليمي ، بهدف مساعدة الباحثين بنشر نتاجهم الفكري ومجهوداتهم البحثية التي تتمتع بالأصالة والحدائثة وإتباع قواعد الكتابة الأكاديمية السليمة والتزام أخلاقيات البحث ، مع احترام أصول البحث العلمي والسلامة المنهجية المتعارف عليها ، وتؤمن متطلبات النشر الموثوق للباحثين وتحقق غاياتهم وأهدافهم ، حيث ساهمت في دعم النشاط العلمي وأعطت الدافع لمزيد من الأبحاث العلمية .

وترتقي المجلة بفضل إسهامات الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية ، من خلال وضع ثقتهم من أجل نشر إنتاجهم المعرفي كمحتوى علمي بالمجلة ، وتتجلى ثقة الباحثين في المجلة من خلال تنوع البحوث المنشورة . ويبقى شعار هيئة التحرير هو الرقي بالبحث العلمي دون أي تمييز جغرافي أو إيديولوجي .

والله ولي التوفيق

رئيس هيئة التحرير

# **الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / جمعاً ودراسة**

**الاستاذ المساعد الدكتور  
دنيا نعمة عبد الحسن  
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات**



# الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان جمعاً ودراسة

The prose arts in the book Deaths of notables and the news of the  
sons of time collection and study

الأستاذ المساعد الدكتور  
دنيا نعمة عبد الحسن  
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات

Teacher Dunya Neama Abdel Hassan

University of Kufa / college of Education for Girls

على جميع الفنون النثرية الموجودة فيه ، وقد حفزني ذلك إلى اختياره موضوعاً لبحثي الموسوم ب (( الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان دراسة موضوعية فنية )) وقد أقتضى منهج الدراسة أن تقع في مقدمة ومدخل يتحدث عن حالة النثر عبر العصور الأدبية وثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول حياة ابن خلكان وسلطت الضوء على أسمه ولقبه وكنيته ثم ولادته ونشأته وصلته بالخلفاء والوزراء في عصره ثم صفاته وأخلاقه ومناصبه ومنهجه في كتابه وأخيراً وفاته وجاء المبحث الثاني موضوعات النثر في كتاب وفيات الأعيان منها الرسائل الديوانية والأخوانية ، الخطب ، الأقوال ، والتوقيعات ، والنوادر ودرست في المبحث الثالث الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان دراسة فنية من حيث البناء والأسلوب والموسيقى

الملخص :

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ، ولا تكلم لسان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وبعد ، فإن كتاب وفيات الأعيان أحد كتب السير والتراجم ألفه القاضي ابن خلكان ويعدّ من الكتب الأدبية المهمة والمتخصصة في التاريخ ومنه التاريخ الأدبي و أدرج فيه المؤلف بعض تراجم تاريخ الصفار يون وتاريخ دولة السلاجقة وتاريخ الدولة العبيدية والأيوبية وترجم فيه ما يزيد عن ثمانمائة وخمسين علماً لمختلف الخلفاء والأمراء والوزراء والأدباء والعلماء وغيرهم وقد وقف بعض الدارسين القدماء و المحدثين على هذا الكتاب ولاسيما من كان معنياً منهم بدراسة فن النثر العربي ولكن وقفاتهم أتسمت بالإيجاز والعموم في أغلب الأحيان فلم تفرد دراسة خاصة فيما أعلم للوقوف

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

لجمال الدين أبو المحاسن ، فضلاً عن كتب البلاغة منها المثل السائر لابن الأثير والصناعتين لأبي هلال العسكري وغيرها و أرجو أن أكون قد وفقت في كتابة بحثي هذا .  
ومن الله التوفيق

والصورة والأثر القرآني وأختتم البحث بخاتمة أوجزت فيها خلاصة البحث وأبرز النتائج التي توصلت إليها إما المصادر الأساسية التي استقيت منها مادة الدراسة فكانت كتب الأدب العام وفي مقدمتها كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان والوفاي بالوفيات للصفدي والنجوم الزاهرة

### Abstract

Book deaths senate wrote important biographies in the history of literature which included a lot of prose arts such as letters and words And speeches and signatures and anecdotes and research titled prose Art in the book of death , and informed him sons decade study of objective technical and research

talking about the entrance titled prose through the ages of literary and first section of the life of Ibn khalkan and culture the second section of the objective study and the third section of the technical study and references , the most prominent of literature and mortality senate .

وقد تطورت هذه الأنواع خلال العصر الأموي متأثرة بالقرآن الكريم وبالحديث النبوي الشريف وبذخائر الأدب العربي القديم كالشعر والحكم والأمثال والأقوال المأثورة إلى ما فرضته الأحوال الاجتماعية والسياسية بعد اتساع الفتوحات واستقرار عدد كبير من أبناء الشعوب الأخرى والامتزاج الثقافي الذي بدأ تأثيره يشد كلما تقدمنا إلى العصر العباسي وعندما نشأت الدواوين وبعضها قد ظهر في خلافة الخلفاء الراشدين ( رض ) وكثرت وتطورت في أواسط و أواخر العصر الأموي وتعددت الأغراض المواتية

**المدخل : حال النثر عبر العصور الأدبية**  
كانت بعض الفنون النثرية قد نشأت واتسعت في العصر الإسلامي – الأموي بل أن بعض الفنون للنثر كالخطب بأنواعها كانت موجودة منذ العصر الجاهلي واستمرت هذه الأنواع واتسعت وعرفت الخطابة مثلاً أنواعاً أخرى كالخطبة السياسية والخطبة الدينية والخطبة الوعظية وغيرها  
وعرف النثر العربي منذ بداية العصر الإسلامي الرسائل السياسية ولدينا نماذج من رسائل الرسول (ص) ورسائل الخلفاء الراشدين ( رض )

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

لظهور الرسائل الديوانية والتوقيعات والرسائل السياسية وميلاد رسائل طويلة الدائرة حول موضوع واحد وكان ذلك على يد عبد الحميد الكاتب وأستاذه سالم و بتأثير الصراع بين الأحزاب والفرق وتزايد المشكلات الاجتماعية والروحية حتى إذا وصلنا إلى العصر العباسي فنجد قد تضافرت دوافع وعوامل وظروف على تطوير النثر العربي شكلاً ومضموناً حتى ( أصبح النثر العربي ثقافة متشعبة تمدها روافد كبيرة من اليونان والهند وليس ذلك فحسب فقد أخذت تدخل في هذا النثر طرائق النظر الأجنبية وأساليبها وتفكيرها ) (١) ويطول الكلام إذا فصلناه في ذكر الأنواع النثرية الجديدة وما طرأ على الأنواع الموروثة من توسع وتشعب وتطور يكفي أن نشير إلى ما خلفه المتكلمون ولاسيما المعتزلة من آثار نثرية أفادت من امتزاج الثقافات وتمثلت فيما وصل إلينا من رسائل الجدل والمناظرات أضافه إلى ظهور خطب و آثار نثرية في الزهد والوعظ والذي يهمننا من هذا كله تحول الرسالة التي عرفناها عند عبد الحميد الكاتب إلى ما يشبه الكتاب الأدبي الذي تدور حوله هذه الرسالة وأصبح فيما بعد عند الجاحظ تدور حول موضوعات متعددة ويعتبر كتاب وفيات الأعيان هو نتاج التطور في العصر العباسي والآثار النثرية فيه تعبير عن روح عصر نشطت فيه حركة الكتابة والتأليف التي انبثقت من رؤية فكرية واعية تنم عن

استيعاب كامل لصورة العصر و علومه ، وضرورة مجاوزة المحن والنكبات التي حلت والمحافضة على التراث العربي من الضياع من خلال جمعه وشرحه وتهذيبه وتتابع التأليف الموسوعي في هذا العصر يعد سمة غالبية عليه . بحيث شاع هذا الضرب من التأليف حتى غدا لونا وشكلاً طاعياً على العصر برمته وقد ولدت عن هذه الحركة العلمية عدد كبير من المؤلفات الموسوعية والتي تعد مرحلة من مراحل تطور النثر العربي (٢) .

### المبحث الأول : حياته وثقافته

أسمه ، لقبه ، كنيته :-

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن بأول بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن خالد بن برمك ، الملقب شمس الدين البلخي الأصل ، يكنى أبو العباس (٣)

ولادته ونشأته :-

ولد ابن خلكان في شهر ربيع الأول (٦٠٨ هـ / ٢٣ أيلول ١٢١١م) بمدينة أربيل (٤) وقد نسبه معاصره كمال الدين بن العديم إلى البرامكة وأقر هذا النسب بعض المحدثين وأتهم بالكذب بالانتساب للبرامكة ، فكان جوابه ما ضرورة الكذب لعدم الفائدة من هذا النسب من قوم لم يبق لهم بقية وأصلهم قوم مجوس . وهناك من نسبه إلى الأكراد . لكن ذلك لا يرتقي إلى أجماع المؤرخين الذين أجمعوا على ما أشتهر به بأسم

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

صلته بالعلماء والوزراء في عصره :-

أتصل ابن خلكان بكبار الدولة آنذاك ومنهم الشيخ شرف الدين بن موسى بن منعه ، شرف الدين أبو البركات ابن المستوفي ، أبو جعفر محمد بن هبه الله الصوفي ، أبو الدين مظفر عبد الرحمن بن محمد الواسطي ، كمال الدين موسى بن يونس ، والقاضي بهاء الدين بن شداد ، جمال الدين أبي البركات الماهاني ، وابن الخباز الموصلية ، موفق الدين ابن يعيش ، عز الدين بن الأثير ، ابن الصلاح الكردي الشهر زوري (٨) .

صفاته وأخلاقه :-

شهد المعاصرون لابن خلكان بالبراعة في الفقه والأصول والعربية ، ومعرفة بالمذهب الشافعي ، ويحسن في إصدار الفتاوى ، كان الرجل دائم الاطلاع محباً للكتب ينفق الأموال على اقتنائها ويطمح في أوائل عهده إلى أن يكون شاعر ونظم كثيراً من الشعر ، وكان حسن الصورة ، فصيح المنطق ، جواداً كريماً ، مدحه كثير من الشعراء ووصف بالنزاهة ، وكمال العقل ، ورباطة الجأش إلى جانب سمات أخرى تليق به مثل الجدّ والوقار وكانت مجالسه مجالس بحث وتحقيق يخرج منها المرء بكثير من الفوائد العلمية والأدبية (٩)

المناصب التي شغلها ابن خلكان :-

تولى ابن خلكان نيابة القضاء في مصر وبعد مقتل السلطان المملوكي تسلّم ابن خلكان لقب

ابن خلكان وهو جده الثالث وقد يكون أسم قرية سميت باسم جد الأسرة . كان والده فقيهاً ، عين معيداً بالمدرسة النظامية في بغداد ثم أنتقل إلى الموصل وأقام بها أربع عشرة سنة ، ثم أنتقل إلى أربل وأحرز مكانة عند صاحبها كوكبري وعمل مدرساً في المدرسة المظفرية وظل حتى وفاته سنة ٦١٠ هـ والتتقل والبحث هو موروث هذه الأسرة وقد فاقت تنقلات ابن خلكان ما كان عليه أبيه إذ تواجد في أربل والموصل وحلب ودمشق والقاهرة (٥) ولم يكن أكمل الثانية من عمره حينما فقد أباه لكن الوالد كان حريصاً على أن يتجه ابنه في طريق العلم وقد حصل له على الأجازات العلمية من العلماء المشهورين في عصره (٦) وهكذا أنصرف أحمد إلى طلب العلم في أربل بالمدرسة المظفرية وعندما تجاوز الثامنة عشرة غادر أربل طلباً للعلم والموصل أول مدينة يرحل إليها ومن الموصل تابع أحمد رحلاته العلمية إلى حلب ، ماراً في طريقة بحرّان وتعتبر فترة وجوده في حلب أخصب فترات حياته ، حيث درس الفقه واللغة والنحو على يد كبار الشيوخ وفي السنة ٦٣٢ هـ توجه أحمد إلى دمشق فدرس التفسير (٧) والحديث ثم عاد مرة أخرى إلى حلب ويبدو أنه يئس من العودة إلى مدينة أربل ، إذ كان التتر قد اجتاحتها وخربوها سنة ٦٣٤ هـ وأنه يرى نفسه ما يزال في دور طلب العلم فتوجه إلى مصر ووصل إلى الإسكندرية سنة ٦٣٦ هـ ثم القاهرة سنة ٦٣٧ هـ

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

• عدم ذكر الخلفاء لشهرتهم  
• ذكر جماعة ممن شاهدتهم ونقل عنهم ، أو  
عاصروهم ولم يلقهم  
• يتناول كتابه كل ذي شهرة بين الناس  
• يحاول إثبات المولد أن وجده ، ويذكر النسب إذا  
قدر  
• يضبط بعض الألفاظ مما يمكن أن يقع فيه  
التصحيف  
• يسجل محاسن الناس من مكرمة أو نادرة أو  
شعر أو فكاهة دفعاً للملل  
• يتوخى الدقة والإيجاز  
• وهو كتاب عام وجامع ، إلى جانب شدة تحريه  
في انتقاء المعلومات وتمحيصها ووفرة المصادر  
التي اعتمد عليها ، والأمانة في نقل المعلومات  
، والنزاهة في الحكم على الأشخاص ، ورغم  
مرور أكثر من سبعة قرون مازال اسم ابن  
خلكان حياً في الوسط الثقافي ، وما من مكتبة  
عربية إلا وتضم بين مصادرها القيمة كتابه  
، وفيات الأعيان  
وفاته :-  
توفى ابن خلكان يوم السبت ٢٦ رجب سنة  
٦٨١ هـ ودفن بسفح جبل قاسيون ( ١٣  
المبحث الثاني : - موضوعات النشر في كتاب  
وفيات الأعيان  
توزعت الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان  
على الرسائل والخطب والأقوال ، والتوقيعات ،  
والنوادير

الملك الظاهر ، فعين قاضياً في ديار الشام سنة  
٦٥٩ هـ وفوض إليه الحكم في جميع البلاد  
الشامية من العريش وظل في منصبه هذا إلى  
عام ٦٦٩ هـ إذ عزّل عنه ، وفي مصر وجد  
ابن خلكان منصّباً تدريسياً في المدرسة الفخرية  
وعانى في هذه الفترة الفقر بسبب مضايقات  
الوزير له ، واختلفت الأمور بدءاً من سنة  
٦٧٦ هـ إذ تم تعيينه في منصب القضاء بدمشق  
ثانية (١٠) وقضى في منصبه هذا ثلاث سنوات  
ثم حدثت اضطرابات في مصر والشام بين أبناء  
الملك الظاهر ببيرس ، وقد عزل من منصبه  
وأضيف منصب قضاء حلب إلى أعماله  
• فبقى مدة من الزمن في منصبه حتى عزل ابن  
خلكان مرة أخرى وكان ذلك سنة ٦٨٠ هـ ومارس  
ابن خلكان التدريس في المدرسة النجيبية  
والمدرسة الأمينية وأمضى بقية عمره في الدرس  
ومذاكرة العلماء والأدباء (١١) •

### منهج الكتاب :-

لأبن خلكان كتابات كثيرة شعراً ونثراً ، غير أنه  
لم يترك إلا مؤلفاً واحداً ولم يعرف إلا به وهو  
كتابه الشهير وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان  
وانتهى من تأليفه سنة ٦٧٢ هـ بالقاهرة ولعله ظل  
يضيف عليه حتى سنة ٦٨٠ هـ (١٢) ورسم  
نفسه خطة من تسعة بنود في كتابه وهي :-  
الترجمة لمن عرف تاريخ وفاته  
عدم ذكر الصحابة والتابعين ، إلا جماعة يسيرة  
، لشهرتهم ، ووجود العديد من المؤلفات فيهم

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

١- فن الرسائل

الرسائل في اللغة :- ( هو مشتق من الفعل أرسل يرسل إرسالاً لا بمعنى بعث وهو مرسل والاسم رسالة ) ( ١٤ )

الرسائل في الاصطلاح :- ما ينبثق عن إنسان إلى أخوانه في أمر من الأمور الشخصية من عتاب أو تهنئة أو تعزية أو غيرها ويسمى هذه النوع من الرسائل أخوانيه . وما يصدر عن السلطان أو نائبه إلى الرعية في أمر من أمورهم العامة وهذا ما يسمى بالرسالة أو الكتاب السلطاني أو الديوانية وما يبعثه الرؤساء إلى الولاة أو ما يصدر عن ديوان الكتابة .

-الرسائل الديوانية : -ما يصدر عن ديوان الرسائل من مكاتبات رسمية مختلفة ، أملت على الكاتب أو أنشأها بنفسه ، وحبرها بأسلوبه على لسان الخليفة أو من ينوب عنه .

تضمن كتاب وفيات الأعيان رسائل ديوانية بلغ عددها ثلاثين رسالة وجل هذه المكاتبات كانت أما رسائل ديوانية سياسية أو رسائل ديوانية إدارية أو رسائل ديوانية حربية .

عالجت هذه الرسائل أمور عديدة منها التهنئة بالخلافة ، الحث على الطاعة ، نبد الخلاف ، طلب البيعة ، الثناء والذم ، وأمور الحرب من السلاح والعدة ، الشكر ، والتعيين والخلع ومن تلك الرسائل ما صدر عن ديوان الحجاج في العراق على لسانه مهنتاً الخليفة الوليد بن عبد الملك كتب :-

( أما بعد ، فان الله تعالى أستقبلك يا أمير المؤمنين في حادثة سنك بما لا اعلمه استقبل به خليفة قبلك ، من التمكين في البلاد ، واعدك للعباد ، والنصر على الأعداء فعليك بالإسلام فقوم شرائعه وحدوده (٠٠٠) (١٥) وهذا اللون من الرسائل لإعلان التأييد والمؤازرة السياسية للخليفة الجديد

كتب إبراهيم بن العباس الصولي رسالة عن أمير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهدهم ويتوعددهم وهو ( أما بعد ، فأنّ لأمر المؤمنين أناةً ، فإن لم تُغنِ عقبَ بعدها وعيداً ، فان لم يغنِ أغنتِ عزائمها ، والسلام ) (١٦) هذا اللون من الرسائل لبيان التهديد والتخويف والتوعد للخارجين عن سيطرة الدولة

كتب أحمد بن يوسف في فتح السند : ( الحمد لله ، ولي الحمد أهل الثناء والمجد ، خالق الخلق ومدبر الأمر ، المسبغ على عباده ، والموجب عليهم حجته ، فليسوا يرجون إلا سعة فضله ، ولا يحذرون إلا ما اجتر حوا من معصية ، لما سبق من جزيل أحسانه تظاهر امتنانه ، وتقدم به الأعدار والإنذار اللذان لا يستحق بما عظم منهما الا من استحوذ عليه الشيطان واستولي عليه الخذلان ، وقاده الجبن إلى موارد الهلكة ) (١٧) تمتاز هذه الرسالة بالأسلوب الحماسي الذي يثير الحماس في نفوس الجند وتصوير البطولات والشجاعة والأقدام والاستهانة من قدرة وإمكانية العدو وقد أفتتح رسالته بالتحميد وحثت

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

وما ذكر سابقاً هو جزء منها وذكر خصال المأمون السياسية في إدارة الحكم وثقته بذوي الريا سنتين التي اولاهها له وجعله الرجل الثاني في الحكم وعرض لشجاعة المأمون وأشار فيها الى بناء المساجد وتعميرها فهي تتحدث عن نظام إدارة الدولة بالكامل .

### -الرسائل الأخوانية :-

هي الرسائل أو ما تسمى بالمكاتبات الشخصية التي شاعت وكانت يتم تبادلها عادة بين الأقارب والأخوان والأصدقاء وهذا اللون من المكاتبات بدأ منذ قيام الفتوحات الإسلامية ويتضح فيها جمال ودقة العبارات .

تضمن كتاب وفيات الأعيان عدد من الرسائل الأخوانية بلغ عددها خمسة عشرة رسالة موزعة على موضوعات متعددة .

الاستعطاف، الرجاء ، الاعتذار ، العتاب ، النصح ، الإرشاد ، الكتابة بالتعازي ، والأفراح وأورد منها الآتي : -

رسالة بديع الزمان الهمذاني في تعزية : (يعز عليّ أيد الله الشيخ أن ينوب في خدمته قلمي ، ويسعد برويته رسولي دون وصولي ، ويرد مشرع الأئس به كتابي قبل ركابي ، ولكن ما الحيلة والعوائق جمّة : وعليّ أن أسعى وليس عليّ أدراك النجاح ) ( ٢١ )

تمتاز هذه الرسالة بالجودة والإحسان وتشهد بالمؤاساة وأكثر فيها من الجمل الفعلية التي تعطي القوة والثبات للمعنى فضلا عن الموسيقى

على أعلاء كلمة الدين ونشر الإسلام ويظهر فيها بعض ملامح الوعد والوعيد والترغيب والإنذار

كتب الحسن بن سهل رسالة إلى المأمون بعد مقتل أخيه الفضل بن سهل قال:- ( أما بعد فالحمد لله القادر الرازق ، فاطر السموات والأرض ، الذي أحاط بكل شيء علما ، ونطق به خيرا، وأتقنه حكمة وعلما وألف بين مختلفة ومتفقة ليدل بعضه على بعض على اتصال تدبير مشيئته ومبتدعة ، وانه احد صمد ، لا ضد له ولاند له اذ قدر له حاجته ، ثم شدها ببلاغتها إلى الغاية التي جعلها ، فقال الله عز وجل ((وان من شيء ألا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم )) (١٨)، وحكى عن نجيبه موسى عليه السلام ((قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى )) فقال الله تعالى : (( وكل شيء فصلناه تفصيلا ))(١٩) ثم لم يكلف العباد من شكره كفاء نعمته ، بل رضى منه باليسير ، وقبل منهم العفو وجعل طاعتهم اياه عائدة عليهم بجزيل الحظ في دينهم ودنياهم لغناه عن عبادتهم ، واتساع قدرته بالتطول عليهم ، مفتتحة وخاتما وباديا وعائدا(٢٠) (٢٠) تظهر قدرة الكاتب في هذه الرسالة من حيث تسلسل ربط الأحداث بأسلوب مسبوك مشغوبا بالاستشهاد بأي الذكر الحكيم للتدليل على كلامه ومن أجل التوفيق بين الآيات وما فيها من معان وأفكار وبين ما يقوله منها وهي من الرسائل الديوانية الإدارية الطويلة

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

وآ أسفا ،ولولا ان يتطير الشيخ عن مقدمي  
فيقول : لا يأتني ألا عن مصيبة ، لسقيت تربة  
هذا النجم الآفل من دموعي وقدمت اجداثه  
بضلوعي ،(١٠٠)(٢٣)

استطاع بديع الزمان الهمذاني أن يقدم في هذه  
الرسالة الحزن إلى المرسل إليه فضلاً عن  
التنوع في القوافي المزوجة و حتى أصوات  
الفواصل وهذا أثر بنقل المعنى بكل سهولة فكان  
الهمذاني بارعاً في تصوير حالة الحزن التي  
أصابت الشيخ وقد بدأ الرسالة بالقسم ويمزج بين  
الاعتذار والحزن والتعادل والتوازن في العبارات .  
كتب أحمد بن يوسف رسالة ( اما بعد فان لكل  
ذنب عفواً أو عقوبة وذنوب الخاصة عندك  
مستورة مغفورة فأما مثلي من العامة فذنبه لا  
يفتقر وكسره لا يجبر فعاقبني بأعراض لا يؤدي  
إلى مقت ) ( ٢٤ )

هنا يعبر الكاتب عما يشعر به من تقصيرا تجاه  
الأصدقاء ويسوق اعتذاره بأسلوب بلاغي رائع  
يظهر فيه قدسية الاحترام والإجلال للذي يكتب  
إليه .

### ٢- فن الخطابة

الخطابة في اللغة : - الخُطبة بضم الخاء وهي  
ما يقال على المنبر يقال : خُطِبَ على المنبر  
خُطبة وخطابة (٢٥)

الخطابة في الاصطلاح :- نمط من أنماط  
النثر الفني يعتمد مشافهة الجمهور ويهدف إلى  
الإقناع والاستمالة والتأثير في نفوس السامعين .

التي زادت الرسالة جمالا وهو السجع وانتهاء  
جميع الفواصل في الرسالة على حرف الياء في  
قلمي ، ركابي ، وصولي والجمل القصيرة  
المرتبطة في المعنى مع بعضها البعض ويظهر  
الاعتذار الذي مزجه بالتعزية لعدم قدرته على  
الحضور بنفسه لأداء مراسم التعزية

كتب كلثوم بن عمرو ألعابى إلى أحد أصدقائه  
: - ( لو أعتصم شوقي إليك بمثل سلوك عني  
لم أبذل وجه الرغبة إليك ، ولم أتجشم مرارة  
تماديك . ولكن استخفنتنا صبابتنا . فاحتملنا  
قسوتك ، لعظيم قدر مودتك ، وأنت أحقّ من  
اقتص لصلتنا من جفائه ، ولشوقنا من  
إبطائه ) (٢٢)

التأنق في اختيار العبارات وصياغتها من أبرز  
سمات هذه الرسالة ففيها الدعوة إلى المودة  
والابتعاد عن الجفاء والقطيعة والشوق إليه من  
كثرة الإبطاء .

كتب بديع الزمان الهمذاني في التعزية : - ( وتا  
الله لا يقطر الشمع ، كما يقطر هذا الدمع ،  
والنار أرفق بالزناد ، من هذه المصيبة بالأكباد  
وما للسم سلطان هذا الغم ، ولا للخمر ، طغيان  
هذا الأمر ، ونفسي إلى القبر ، أعجل منها إلى  
الصبر ، وأذناي بالموت ، أنس منهما بهذا  
الصوت ، أو لم يكفيننا الجرح ، حتى ذر الملح ،  
ألم أكن من أبي قاسم مثقل الظهر فما هذه  
العلوة على الحمل ، ولم هذه الزيادة على الثقل  
،من هرة وانا بين القول والعمل في السفا ، وأقول

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

احتوى كتاب وفيات الأعيان لأبن خلكان على خمسة خطب

وكانت ذا موضوعات سياسية يغلب عليها طابع التهديد والتخويف الذي يقرع أسماع الخصوم ويزرع في نفوسهم الخوف وأنها ترسم سياسة الدولة التي تقوم على البطش والخوف والتسلط ومصادرة الحريات وتكميم الأفواه وأورد منها الآتي

خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي في أهل العراق : ( أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونني والله يا أهل الكوفة والعراق أني لأرى رؤوساً قد اينعت وحن قطافها وأنى لصاحبها و كأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى ، وان أمير المؤمنين نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدني أمرها عوداً، وأصلبها مكسراً، فرماكم بي لأنكم طال ما أوضعتم في الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلالة ، والله لأحزمنكم حزم السلّمة ولاضربنكم ضرب غرائب الإبل ، فأنكم لكاهل ( قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ) ( ٢٦ ) والله إنني ما أقول ألا وفيت ولا أهم ألا أمضيت ، ولا أخلق ألا فريت ، وان أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم أعطيات وأن أوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن صفرة ، واني أقسم بالله لا أجد رجلاً تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام ألا ضربت عنقه ، يا غلام

اقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين ، فقراً : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين ، سلام عليكم ، فلم يقل أحد شيئاً ، فقال الحجاج ، أكفف يا غلام ، ثم أقبل على الناس فقال : يسلم عليكم أمير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئاً ؟ هذا أدب ابن أبيه ، أما والله لا ودبكم غير هذا الأدب أو لتستقيمن، اقرأ عليهم يا غلام كتاب أمير المؤمنين ، فلما بلغ الى قوله : سلام عليكم ، لم يبق أحد في المسجد الا قال : وعلى أمير المؤمنين السلام ، ثم نزل فوضع الناس أعطياتهم فجعلوا يأخذون فأنهاه ودخل قصر الأمانة ) ( ٢٧ )

و خطب الحجاج يوماً فقال:- ( أيها الناس، إن الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله ، فقام اليه رجل فقال: ويحك يا حجاج ، ما أصفق وجهك وأقل حياءك ؟ فأمر به فحبس ، فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له : لقد أجتزأت علي ! فقال له : أتجتري على الله فلا تنكره ، ونجتري عليك فتتكره ؟ فخلى سبيله ) ( ٢٨ )

هذان الخطبتان للحجاج بن يوسف الثقفي اختاره عبد الملك بن مروان ليكون والياً على العراق فهو داهية في السياسة ويمتلك فصاحة وبلاغة تظهر بارزة في الخطبتين ويختار ألفاظ غريبة وأساليب

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

متينة والاستشهاد بآيات القرآن الكريم لانه يرى في هذه الآيات تعبيراً صادقاً عما يريد أن يقوله وهو يعرف استجابة سامعيه للبلاغة . ويظهر الوعد والوعيد فيهما بارز وتخويف أهل العراق وإرهابهم فيهما بارز أيضاً واستطاع بشدته هذه أن يعيد الأمن والاستقرار الى العراق خاصة وتثبيت الحكم الأموي فيها وقد دامت ولاية الحجاج في العراق عشرين عاماً فالحجاج في الخطبتين في منتهى الصراحة مع أهل العراق بقوله في الخطبة الأولى : حان قطافها ، وكان أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى ، إنني لأرى رؤوساً . أستعمل المؤكدات والقسم لتوكيد الخوف عندهم في الخطبتين . وأفكاره واضحة تحمل الحزم وتبدي الظلم فما نزل من المنبر حتى ضرب رقبة مخالف من المخالفين ومن هنا أخذت خطبه تسري بين الناس وعم تأثيرها وأخذ الناس قوله مأخذ الجد .

خطب عبد الله بن الزبير في مكة فقال في آخر خطبته : ( أما والله لو كانت الرجال تصرف لصرفتكم تصريف الذهب بالفضة ، أما والله لو ددت أن لي بكل رجلين منكم رجلاً من أهل الشام بل بكل خمسة بل بكل عشرة ، فما بكم يُدرك الثأر ولا بكم يمنع الجار . فقام إليه رجل من أهل البصرة فقال : ما نجد لنا ولك مثلاً ألا قول الأعشى :-

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً

غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

علقتك وعلقت أهل الشام ، وعلق أهل الشام بني مروان فما عسانا أن نصنع ؟ ) ( ٢٩ ) هذه الخطبة لعبد الله بن الزبير بن العوام في مكة وقد أختار هذا المكان المقدس لتوافد الزائرين عليه والموسم موسم الحج من أجل التأثير على الرأي العام وتوجيهه لصالحه ويظهر في الخطبة أسلوبه القوي في التهديد والوعيد لان أمارة عبد الله بن الزبير في الحجاز لا تختلف عن أمارة الحجاج الثقفي في الكوفة من سفك الدماء وقتل لإخضاع الناس لحكمهم واستعمال المؤكدات والقسم في الخطبة من أجل التأثير في السامعين

### ٣- فن الأقوال

الأقوال في اللغة : ( أقوال اسم جمع قيل أي الكلام أو الرأي الموجز ) ( ٣٠ ) الأقوال في الاصطلاح : عبارات قصيرة وموجزة تجري مجرى الحكم والأمثال جاءت توضيحاً لبعض الأمور بتعابير مختصرة دالة على سمو تفكير صاحبها وعمق أفكاره ، وثقافته الواسعة تضمن كتاب وفيات الأعيان على عدد من الأقوال وصل عددها إلى ثلاثين قولاً وكانت لطبقات مختلفة من الناس الوزير والكاتب والشاعر والعالم والطبيب وأورد منها الآتي :-

- قال عبد الحميد :- ( البلاغة هي ما رضيته الخاصة ، وفهمته العامة ) ( ٣١ ) حدد عبد الحميد الكاتب في قوله معنى البلاغة

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

يرى ضرورة العلاج بالغذاء لأنه ينفع ولا يضر  
أفضل من العلاج بالدواء فإنه مع النفع وجود  
الضرر

-قال عبد الله بن المعتز :- ( البلاغة البلوغ  
إلى المعنى ، ولم يطل سَفَرَ الكلام ) ( ٣٦ )  
عبد الله بن المعتز أديب ووزير معروف متمكن  
من ناصية البلاغة صاحب كتاب البديع استطاع  
بقوله أن يعرف البلاغة أي هي الوصول إلى  
المعنى مع مراعاة الإيجاز في الكلام .

-قال بديع الزمان الهمذاني :- ( المرء لا يعرف  
ببرده ، والسيف لا يعرفُ بغمده ) ( ٣٧ )  
بديع الزمان الهمذاني أديب وكاتب مشهور في  
زمانه بالمقامات وبتمكنه من علوم العربية  
وكلامه عبارة عن حكمة بقوله أن المرء والسيف  
ليس جمالهما بالغطاء وإنما بالأفعال .

-قال الحسن بن سهل :- ( عجبت لمن يرجو  
من فوقه ، كيف يحرم من دونه ) ( ٣٨ )  
الحسن بن سهل كان كاتب المأمون العباسي  
ووزيرة أشتهر بالفصاحة وعرف في زمانه بالكرم  
فلا يقصده أحد ومنع عليه لذلك فهو ينتقد من  
يمنع عن الآخرين وهو محتاج الى مساعدة من  
هو أعلى منه .

-قالت رابعة العدوية : ( أكتموا حسناتكم كما  
تكتمون سيئاتكم ) ( ٣٩ )  
رابعة العدوية شاعرة معروفة بالزهد والتصوف  
يظهر على قولها الاقتباس القرآني في لفظتي  
الحسنات والسيئات وفي كلامها مسحة دينية

واتسامها بالسهولة وهذه دليل على بعد نظره في  
الأدب وبلاغته وعمق وعمق ثقافته

-وقال أيضاً :- ( الناس أصناف مختلفون  
وأطوار متباينون ، منهم علقَ مضنّةٍ لايباع ،  
ومنهم غل مَظنةٍ لا يبتاع ) ( ٣٢ )

وقد أستطاع في قوله إن يصنف الناس صنفين  
رئيسيين فمنهم لا يمكن التفريط به ومنهم من  
لايمكن الاقتراب منه وهذا يكشف عن قدرته  
البيانية وخبرته الاجتماعية .

-وقال أيضاً :- ( القلم شجرة ثمرتها الألفاظ ،  
والفكر بحر لؤلؤة الحكمة ) ( ٣٣ )  
عرف عبد الحميد الكاتب ببلاغته وقد أرتقت  
على يديه صناعة الكتابة واستطاع بقوله أن  
يجعل للقلم قرين وهو الشجر لاشتراكهما بالثمر  
والفكر مع البحر لعمقه ولنفيس ما أحتوى وهذه  
دليل على تمسكه ناصية البيان .

-قال ابو بكر الرازي :- ( اذا كان الطبيب  
عالمًا والمريض مطيعاً فما أقل لبث العلة )  
( ٣٤ ) أبو بكر الرازي عالم وطبيب  
وفيلسوف برز في جميع العلوم وأصبحت له  
أقوال تجري مجرى الأمثال وفي قوله تظهر  
حكيمته فالترام المريض بالعلاج وصحة تشخيص  
العلة من الطبيب تعجل الشفاء .

-وقال :- ( مهما قدرت أن تعالج بالأغذية  
فلا تعالج بالأدوية ، ومهما قدرت أن تعالج بدواء  
مفرد فلا تعالج بدواء مركب ) ( ٣٥ )

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

لأنها ترى الوصول إلى الله سبحانه وتعالى  
بالعبادة

### ٤- فن التوقيعات

التوقيعات في اللغة : (توقيع اسم الجمع توقيعات أي أن يكتب اسمه في ذيله إمضاء له ) ( ٤٠ )  
التوقيعات في الاصطلاح : ضرب من ضروب الإيجاز ، ومن فنون النثر في العربية أو هو التعليق على الرسائل ، وبيان رأي ولي الأمر أو من يمثله من الوزراء والكتاب في قضية ما ، ويكون التوقيع عادة في أسفل الكتاب أو الرسالة أو خلفها وبمداد مغاير للون كتابة الرسالة وجواباً على ما يكتبه رعايا الدولة • وهذا الفن موجود منذ العصر الإسلامي ثم تطور في العصر العباسي يمتاز بقوة البيان وحضور البديهيّة وسرعة الخاطر •

تضمن كتاب وفيات الأعيان على عدد من التوقيعات بلغ عددها عشرين توقيعاً في موضوعات عديدة منها فيما يحزنهم من خطوب ، وما يعريهم من مظالم ، الحبس والمحبوس فالرد يكون أمراً أو نهياً أو ترغيباً أو ترهيباً وأورد منها الآتي :-

وقع صاحب بن عباد في رقعة :- ( أسعدكم الله بالفارس الجديد ، والطالع السعيد ، فقد ملأ والله العين قرّة والنفس مسرة ، والاسم علي ليُعلي الله ذكره ، وكنيته أبو الحسن ليحسّن الله أمره ، فاني أرجو له فضلَ جده وسعادة جدّه وقد بعثت اليك لتعويذ ديناراً من مائة مثقال ، قصدته به

مقصد الغال ، رجاء أن يعيش مائة عام ، ويخلص خلاص الذهب الإبريز من نوب الأيام ،  
( والسلام ) ( ٤١ )

أُتسم توقيع صاحب بن عباد بقصر العبارة وبلاغتها وجمال التعبير حيث هنى بالمولود الجديد وسماه وكناه وتمنى له دوام العيش والخلص من البلايا •

ووقع على رقعة أخرى : (دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان ) ( ٤٢ )

أخبر صاحب بن عباد بأن شخص يدخل الدار فيسترقق السمع فوقع على الرقعة بكلام يؤدي الغرض بان دارنا يدخل لها الوفي الذي يحفظها والخائن الذي يسرقها •

ووقع على رقعة أخرى : ( هذه بضاعتنا ردت إلينا ) ( ٤٣ )

امتازت توقيعات صاحب بن عباد ببلاغتها وكثرة الاقتباس من القرآن الكريم بحيث توقيعته مناسب للغرض الذي كتب من أجله وهو أغارت رجل على لفظ من كتاب بعثه لهم •

وقع يحيى بن خالد البرمكي على رقعة ( لكل أجل كتاب ) ( ٤٤ )

يحيى بن خالد البرمكي كاتب ووزير هارون الرشيد معروف ببلاغته وفصاحته حيث رد بتوقيع على رقعة رفعها له محبوس فجعل وقت خروجه من السجن بعد انتهاء مدة الحبس والآية القرآنية واضحة المعنى وجاءت جواباً هذا دليل على امتلاكه ناصية البيان •

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

أوصى الله سبحانه وتعالى بإكرام السائل قدر الإمكان وفي النادرة مغزى لذلك وهو أمر من أمور الحياة المهمة ومعناها واضح وألفاظها بسيطة وفيه استشهاد من القرآن الكريم وهي ذات طابع فكاهي

قال ابن الفقيه نصر رحمة الله تعالى : ( وهو يومئذ شاب وصاحب ديوان الأعباس يكتب أسمائهم يستعد بهم للمضي للحاق بالمقام السلطاني في مهمّ ، فاعتذر رجلٌ منهم فخطّ على اسمه وكتب غيره ، فقام رجل آخر ليعتذر فقال : المملوك كما قال الله تعالى : ( إن بيوتنا عورة ) فقال له الفقيه : صلّ يشير إلى بقية الآية وهي قوله تعالى : ( وما هي بعورةٍ إن يريدون إلا فراراً ) فضحك البرهان ضحكا شديداً (٤٨) وتحمل مغزى الهروب من التكليف بالعمل والهزل هو طابع النادرة وتتضمن آيات من القرآن الكريم لتودي الغرض .

**المبحث الثالث : الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان دراسة فنية**

الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبن خلكان أنواع عديدة منها الرسائل والخطب والنوادر والتوقيعات والأقوال ولكل منها خصائصه الفنية وهذا ما يتم توضيحه بالآتي :-

١- البناء :- أول عنصر من عناصر الدراسة الفنية وتشارك به الرسالة والخطبة على اعتبارهم

ووقع على رقعة أخرى : : ( الخط جسم روحه البلاغة ، ولا خير في جسم لا روح فيه ) (٤٥) تضمنت الرقعة جمال الخط وقبح العبارات فجاء التوقيع غير السابق لا فيه أية قرآنية أو حكمة أو بيت من الشعر بل بيان حال الرقعة ومضمونها .

### ٥- فن النوادر

النوادر في اللغة : (النوادر اسم جمع نادرة يأتي بنوادر الكلام في حديثه أي الطرفة من القول) (٤٦) النوادر في الاصطلاح : جنس أدبي محدود أو عبارة عن قصة قصيرة ، وتأتي غالباً مستساغة ممزوجة أو مكسوة بمسحة من الفكاهة الضاحكة ولكنها دائماً محملة بدرس أو عظة و النادرة تطرح ما عندها بأقل عدد من الكلمات نثراً أو شعراً وهذا اللون من الأدب له دور مهم بين الخاصة والعامة على السواء ، فقصور الخفاء حفلت بالكثير من المجالس التي اقتصرت على قص هذه النوادر .

أحتوى كتاب وفيات الأعيان على عدد من النوادر بلغ عددها عشرين نادرة وأورد منها الآتي :-

حكى أبو حامد قال : ( وقف سائل من هولاء الأتكاذ علينا في جامع البصرة وفي المجلس جماعة فسأل وألح فقلت له يا هذا نزلت بوادٍ غير ذي زرع ، فقال : صدقت تجئ إليه ثمرات كل شيء ، فضحكت منه الجماعة ووصلته بشيء ) (٤٧)

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

رسالة عمرو بن مسعدة إلى الرؤساء : ( الحمد لله الذي كشف عنا ستر الحيرة ، وهدانا لستر العورة (٥٢)(٥٠٠) ورسالة الوزير ابن الفخار إلى الأمير يعقوب : ( باسمك اللهم فاطر السموات والأرض ، وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته الرسول الفصيح (٥٣) (٥٣) بالإضافة إلى أدراج بعض الكتاب عبارة أما بعد أو أما والله فالرسائل لا تتفق في صورها ، بل إن الاختلاف قائم بينها وهو اختلاف فرضه منطبق الزمان ومقتضياته كما أشار لذلك صاحب الأحكام (٥٤) وغيره . إما الخطب في كتاب وفيات الأعيان فكانت عددها خمس خطب اثنين منها للحجاج الثقفي وأثنين منها للقاضي محي الدين بن زكي الدين وواحدة ل عبد الله بن الزبير أوردها ابن خلكان في كتابه مقتطعه من غير مقدمات بعضها مثل خطبة الحجاج (أيها الناس ، أن الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله (٥٥)(٥٥) وكذلك خطبته في العراق (أني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها (٥٦)(٥٦) وخطبة محي الدين استفتحها بالبسملة قراءة سورة الفاتحة وخطبة عبد بن الزبير بعبارة (أما والله) فالتفنن في مقدمات الرسائل والخطب تعبر عن ثقافة الكاتب وتمكنه من اللغة وتأثيرها السريع بالمتلقي .

جنسيان أدبيان متقاربان لكنهما متمايزان عن جنس الشعر ويرى أبو هلال العسكري : - ) وأعلم أن الرسائل والخطب متشاكلتان في إنهما كلام لا يلحقه وزن ولا تقفية وقد يتشكلان أيضا من جهة الألفاظ والفواصل ، فألفاظ الخطباء تشبه ألفاظ الكتاب في السهولة والعذوبة وكذلك فواصل الخطب ، مثل فواصل الرسائل ولا فرق بينهما إلا إن الخطبة يشافه بها والرسالة يكتب بها (٤٩) بذلك أهتم القدامى من مؤرخي الأدب العربي ودارسيه بالنص فكذلك احتقوا بالمتلقي وجعلوا موافقة النص للمتلقي شرطا من شروط الكتابة . الرسالة والخطبة أصبح لهما شكل فني ويتمثل في الابتداء أو المقدمات و الغرض الرئيس ثم الخاتمة وكلها مكونات شكلية للنص .

-الصدر أو الابتداء : لصدر النص أهمية خاصة لكونه يعتبر مفتتح الخطاب لهذا يشترط فيه ما لا يشترط في غيره لأنه : ( إذا كان الابتداء حسناً بديعاً مليحاً رشيقاً ، كان داعية إلى الاستماع لما يجيء بعده من الكلام ) (٥٠) وأكد ابن الأثير على أهمية المطلع في كتابه المثل السائر . (٥١)

الرسائل التي وردت في كتاب وفيات الأعيان قد تنوعت المطالع فيها كالبسملة ، التحميد ، الدعاء مثل عبارة أدام الله تعالى ، وأطال الله بقاء الأمام أو الأمير ، باسمك اللهم وبعضها يدخل بالغرض مباشرة . ومن أمثلة ما سبق

-حسن التلخص :

ويسمى حسن الخروج أي الانتقال من الصدر إلى الغرض الرئيس فالكاتب لا ينتقل مباشرة إلى غرضه بل يمهّد له بعبارات تنبه المتلقي إلى ما سيأتي وهو ما يعرف ب التلخص ويقول أبو هلال العسكري : ( هو أن ينتقل مما ابتدئ به الكلام إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاصاً دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع الثاني لشدة الالتئام بينهما ) ( ٥٧ ) ويشترط في هذا الانتقال التناسب بين مفتتح الكلام والغرض . وقد يكون استعمال بعض الألفاظ التي تربط بين مقدمة رسالته وموضوعاتها في رسالة عبد الحميد الكاتب استعمال كلمة أعلم وهي كلمة تبعث على التفكير والتدبر وتقليب النظر فيما يقال بعدها ، فبعد تنمة لمقدمة تلك الرسالة قال : ( ١٠٠٠ أعلم أن للحكمة مسالك تفضي مضايق أوائلها بمن أمها سالكاً ، وركب أخطارها قاصداً إلى سعة عاقبتها ، وأمن سرحها ، وشرف عزها ) ( ٥٨ ) وقد وردت هذه اللفظة في خطبة الحجاج الثقفي عندما قال : ( ١٠٠٠ أعلم أن الصبر على محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله ) ( ٥٩ ) ( ١٠٠٠ ) أما الخطب الأخرى فكان الدخول بالغرض الرئيس من غير حسن التلخص .

-الغرض الرئيس :-

هو المقطع الثالث في النص سواء رسالة أو خطبة ويسميه البعض ب ( المتن ) ( ٦٠ ) ويعد المقطع الأساس الذي يحسن الكاتب على حسن عرضه وتقديمه وجمال التعبير ليلقى الاستجابة والإقبال من طرف المرسل إليه وليحقق المقصد منه والغرض الرئيس يختلف بين الرسائل الديوانية والاخوانيه ففي الرسائل الاخوانية يكون الغرض هو المدح أو التهئة أو الشكوى أو التعزية .٠٠ كما في رسالة بديع الزمان الهمذاني قال : ( الموت خطبٌ قد عظم حتى هان ، ومسٌ قد خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت أخف خطوبها ، وجنت حتى صار أصغر ذنوبها فلينظر يمينا ، هل ترى إلا محنة ؟ ثم أنظر يسرة ، هل ترى إلا حسرة ) ( ٦١ ) الغرض واضح في هذه الرسالة وهو التعزية بوفاة شخص حيث أفتتح غرضه بالموت وكتب الصابئ إلى أبي الخير عندما أهدى إليه جملاً يقول : ( ٠٠ ) انك ذكرت حملاً جعلته بصفتك جملاً ، فلما حضر رأيت كبشاً متقاد الميلا ، من نتاج قوم عاد ، قد أفنته الدهور ، وتعاقبت عليه العصور ) ( ٦٢ ) يقول ابن الأثير عن رسائل الصابئ ( ولقد اعتبرت مكاتباته فوجدته قد أجاد في السلطانيات كل الإجادة وأحسن كل الإحسان لكنه في الاخوانيات مقصر وكذلك في كتب التعزية ) ( ٦٣ ) ومن خلال هذا التقييم النقدي فإنه مر بمرحلتين

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

واحدة وهي والسلام وقد نجد خاتمة نص بعبارات كان تكون دعاء أو غيره كما في مقطع هذه الخطبة (أوصيكم عباد الله بما أوصاكم الله به وأنهاكم الله عنه ، وأرضى لكم طاعة الله ، وأستغفر الله لي ولكم ) (٦٧) وهناك فنون نثرية أخرى في كتاب وفيات الأعيان وهي الأقوال والتوقيعات والنوادر لها خصائص فنية خاصة بها هي

-الإيجاز: سمة مشتركة بين الأقوال والتوقيعات والنوادر وتكون ألفاظها قليلة معدودة ولكنها تدل على المعنى الغزير مثل قول عبد الحميد الكاتب: ( يجب ان يكون اللفظ متيناً جزلاً والمعنى غير مطروق من قبل ) (٦٨) هنا وزن بين أركان الكلام الجيد أي اللفظ والمعنى . وكذلك توقيع صاحب بن عباد ( متى يثقل الجفن على العين ) (٦٩) أي الاعتذار من ترك الحضور فألفاظ موجزة والمعنى عميق .

-البلاغة :- تعتبر أهم عنصر في الفنون النثرية السابقة من حيث التضمين القرآني في الأقوال وحتى التوقيعات والنوادر وهذه تعطي النص جمالاً ودقة تعبير وقوة أقتناع

- الإقناع :- قوة الإقناع يضيف على النص وضوح الحجة وسلامتها ما يحمل الخصم على التسليم وكذلك قوة المنطق .

٢-الأسلوب :- هو الطريقة التي يسلكها الأديب ، للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار ومعان ، وما يختلج في قلبه من مشاعر

الأولى التأمل والاعتبار حينما قال : ولقد اعتبرت مكاتباته ثم حكم ب الإجادة أو التقصير فوجدته قد أجاد لكنه في الاخوانيات مقصر . أما الخطب فالغرض الرئيس هو قائم على التخويف والتهويل وهو واضح من خطب الحجاج الثقفي و عبد الله بن الزبير يقول : ( إنني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها واني لصاحبها ٠٠ ) (٦٤) الغرض الرئيس يكسب النص سمات خاصة شكلية ووظيفية تتعلق بحجم النص سواء رسالة أو خطبة من حيث الطول أو القصر وبنوعية الجمل والاستشهاد ووسائل الإبلاغ فضلاً عن المحسنات .

-الخاتمة :- المقطع الرابع من وحدات النص الرسالة أو الخطبة ويسميه براءة القطع ويقول أبو هلال العسكري ( والابتداء أول ما يقع في السمع من كلامك . والمقطع آخر ما يبقى في النفس من قولك فينبغي أن يكونا موقنين ) (٦٥) فالاعتناء اذن بالخاتمة من حيث تجويدها وتحسينها أمر مطلوب لما له من أثر من النفس وتتخذ اشكالاً متعددة وتتألف من عناصر متنوعة ، ومنها الدعاء على حسب ما يوجبه الحال للمرسل إليه وفضلاً عن الدعاء نجد السلام والشعر وهي بمثابة العناصر الرئيسة في الخاتمة . كتب إبراهيم بن العباس الصولي يقول : ( إما بعد ، فان أمير المؤمنين أناة ، فان لم تُعْن عَقْب بعدها وعيداً ، فان لم يُعْن أغنت عزائمه ، والسلام ) (٦٦) وخاتمة رسالة الصولي بكلمة

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

هذه الألفاظ قد أستمدتها من بيئته البدوية الصحراوية .

-الابتعاد عن الألفاظ العامية :- الألفاظ العامية هي الكلمات التي تستعملها العامة في حديثها وقد سماها بعضهم بالسوقية قال الجاحظ : ( كما لا ينبغي أن يكون اللفظ عامياً ، ولا ساقطاً سوقياً ، فكذا لا ينبغي أن يكون وحشياً ) ( ٧٤ ) .

• كتب أبو الطيب المتنبى إلى صديق يغشاه في علته لما كان مريض في مصر وأنقطع عنه يقول : ( وصلتني وصلك الله معتلاً ، وقطعتني مبلأً ، فان رأيت أن لا تحبب العلة إلي ، ولأتكدر الصحة عني ، فعلت أن شاء الله تعالى ) ( ٧٥ )

فقد وأزن المتنبى في اختياره لكلماته فجمع بين الجزالة والسهولة .

-الجمال والعبارات :- تنسيق الجمل وسبكها والملائمة بينها ، عمل مهم في جمال الأسلوب وروعته ، والجملة في ذاتها كالكلمة في ذاتها لا يدرك جمالها إلا إذا انضمت إلى غيرها وجمالها مع غيرها لا يتحقق إلا إذا ائتلفا وتعادلا .

والفنون النثرية عامة في كتاب وفيات الأعيان ذات عبارات رشيقة واضحة المعنى في الغالب ، قصيرة ، مفصلة تفصيلاً دقيقاً ، وقد تطول إذا تخللها جمل يتطلبها سياق الكلام فتمتد وتتسع دون أن يعتريها غموض ولا انقطاع لائتلافها مع الجمل المتداخلة فيها . قال يحيى بن معاذ الواعظ : ( ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال أن لم تنفعه فلا تضره ، وان لم تسره فلا تغمه ،

وأحاسيس ( ٧٠ ) . ويشترط في الأسلوب ان يتسم بالوضوح والسهولة من أجل إيصال الفكرة إلى المتلقي من غير جهد . والأسلوب في النص سواء كان رسالة أو خطبة له مكونات هما اللفظ والجمل . فاختيار اللفظ ليس إلا مقدمة لاختيار الجمل . تتسم الألفاظ في الفنون النثرية بالخصائص الآتية :-

-السهولة : إذا كثرت حروف الكلمة وتقاربت مخارجها أو اتحدت حركاتها صعب التلفظ بها ( ٧١ ) وعلى ذلك أكثر النقاد . وأشترط ابن سنان شروطاً لتكون اللفظة فصيحة فنجد ضياء الدين بن الأثير يقول في رسالة في ذكر العصا التي يتوكأ عليها : ( وهذا لمبتدأ ضعفي خبر ، ولقوس ظهري وكز ، وان كان إلقاؤها دليلاً عن الإقامة فان حملها دليل على السفر ) ( ٧٢ ) فقد أشار إلى معانٍ عميقة بألفاظ تبدو السهولة واضحة عليها فهي متكونة من حروف متألفة متباعدة المخارج .

-الغرابة :- هي الكلمات التي جفاها المتكلمون وهجروها وقد دعا الكتاب إلى تجنب مثل هذه الألفاظ لأنها تحول بين الأديب والمتلقي .

ونجد خطبة الحجاج في أهل الكوفة قد وردت فيها ألفاظ غريبة ويقول : ( والله لأحز منكم حزم السلمة ولاضرينكم ضرب غرائب الإبل ، فانكم لكاهل ) ( ٧٣ ) جسد الحجاج في هذه العبارات أنواع من العذاب وطرق من الضرب حتى يتمكن من أحكام سيطرته عليهم وقد تكون

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

يبثها ، ومرصداً لغرة يهتبلها، ومتحلياً بموالاته وموافقة (٠٠) (٧٩) ورد في النص توازن في العبارات على الرغم من تكرار النفي وكذلك صيغة اسم الفاعل في ( رابضاً ، مرصداً ، متحلياً )، من أجل تأكيد الصفات حتى وأن طالت المسافة بين الصفات وإضافة أيضاً تنغيماً موسيقياً وهذا التنوع في الجمل دليل على تمكن الكاتب من اللغة وامتلاكه الثقافة الواسعة .

٣-الموسيقى :- يرى النقاد أن الموسيقى في النثر كالوزن في الشعر ، وكل له أثره وارتباطه بالمستوى الفني للرسالة والخطبة ، فعناية الكتاب بصياغة أسلوبهم ، وتأنيمهم في إقامة موسيقى جملهم باعتماد الإيقاع الصوتي ، و انتلاف في الجرس والموسيقى ، وتعادل الجمل ، وهو ما ترتاح إليه النفوس وتطرب له الأذان وتتوفر ضروب من القيم الموسيقية للنثر في كتاب وفيات الأعيان ومنها

-السجع :- مظهر من مظاهر الزخرفة اللفظية التي عنى بها الكتاب في كتاباتهم ويراد به ( تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد ) (٨٠) ويضفي على النص الذي يرد فيه قيمة موسيقية ، بوصفه نوعاً من التنغيم فهو يقوم أصلاً على تماثل إيقاعي في نهاية المقاطع وتكرارها على نحو منتظم . قال ابن مقلة ( إذا أحببتُ تهالكت ، وإذا أبغضتُ أهلكت ، وإذا رضيتُ أثرت ) (٨١) هذه العبارات القصيرة في نهاية الفاصلة وكأنها لا يمكن ترك سجعه

وان لم تمدحه فلا تدمه ) (٧٦) هذا النص يتسم بجمال العبارات (أن لم تنفعه فلا تضره ) ( وان لم تسره فلا تنفعه ) ( وان لم تمدحه فلا تدمه ) فجاءت رصفاً من الأفعال والمؤكدات وحروف النفي والجزم وهي غير ثقيلة فكل منها تعطي معنى خاصاً بالإضافة إلى أنها تعطي معنى الحكمة بحيث تسري مسرى الحكم والأمثال . كتب بديع الزمان الهمداني يقول : (الماء إذا طال مُكثهُ، ظهر خبثُهُ وإذا سكن مَتَنهُ ، تحرك ننته . وكذلك الضيف يُسْمَج لقاؤه ، إذا طال ثاؤه ، ويثقلُ ظلّه ، إذا انتهى محلُّه ، والسلام ) (٧٧) ومن يتأمل هذا النص لا يجد فيه ألفاظ ما يصعب فهمه أو يحوج إلى تفسيره كما أُتسم هذا النص بجمال العبارات واستوائه بحيث جاءت الجمل كل مرتبب بجارتها فلا تحس قلقاً أو نفوراً وكل منها مكلمة لمعنى الثانية وذات جرس موسيقى جميل بتوازن الفقرات . وقال في رسالة أخرى : ( وقد حضرت داره ، وقبلت جداره ، وما بي حب الحيطان ولكن شغف القطان ، ولا عشق الجدران ولكن شوق إلى السكان ) (٧٨) فالرسالة مزدحمة بالأفعال مثل حضرت وقبلت وكذلك أدوات النفي ما ولا لكنها من غير ان تؤثر على النص بالثقل . وكتب الصابي عند فتح بغداد وانهزام المماليك عنها ، يشرح الحال ويصف الخلاف إلى الأمير ركن الدولة يقول : ( ٠٠ لا يرى للكفر اثراً إلا طمسه و محاه ، ولا رسماً إلا ازاله وعفاه . ولم يزل رابضاً لوثبة

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

والمعرفة بعلو همتك (٠٠٠) (٨٦) أن حلية الازدواج تشيع في النصين نغماً موسيقياً متواصلًا عن طريق حرف الهاء في النص الأول وحرف الكاف في النص الثاني وما يشاكلهم من الحروف صدى مكرر في نهاية كل مقطع ينسجم موسيقياً مع تعادل العبارات .

-التوازن:- ( هو أن تكون الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن ) (٨٧) والتوازن يكسو الكلام رونقاً وطلاوة بسبب اعتدال جملة ، وهو مطلوب لما فيه من تأثير قوي واتساق يجدد من نشاط السامع ويشده إليه ، كلما كانت مقاطع الكلام معتدلة وقعت في النفس موقع الاستحسان . والنصوص النثرية في كتاب وفيات الأعيان حافلة بالتوازن كقول الحجاج الثقفي : ( الصبر على محارم الله ، أيسر من الصبر على عذاب الله ) (٨٨) وقول الأحنف بن قيس ( ما خان شريف ، ولا كذب عاقل ، ولا اغتاب مؤمن ) (٨٩) في هذه الفقر المنتزعة من النصوص - تعادلا في وحدتهما الصوتية ، حيث جاءت الفواصل على أحرف متقاربة المخارج فأضفت جمالا موسيقيا من خلال التوافق بينهما .

- والطباق والمقابلة :- هو خلق أصداء متضادة على المستوى المعنوي والموسيقي ، فهي تكسب النص قوة وتأثيرا وجمالا . والمقابلة أعم من الطباق أي تضع معاني تريد الموافقة بينها وبين غيرها أو

حتى لحقتها بأخرى واختياره حرف التاء في نهاية الفواصل يضيف قوة وجزالة على الكلام و من أجل تكثيف الوصف والمعنى وإيصاله إلى المتلقي ، وكذلك رسالة عبد الحميد يقول : ( حق موصل كتابي إليك عليك كحقه علي إذ رآك موضعاً لأمله ، ورآني أهلا لحاجته ، وقد أنجزت حاجته ، فصدق أمله ) (٨٢) العبارات تنتهي جميعاً بفواصل موحدة بحرف الهاء للملائمة بين الغرض والصوت لان حرف الهاء رخو ومهموس فيضفي جمالاً موسيقياً على النص لما فيها من حسن الإيقاع وجمال الاتساق وعذوبة الجرس .

-الازدواج :- (هو ما تنزن به أواخر الجمل دون ان يلتزم فيها الروي ) (٨٣) عن طريق الأزواج يوفر الكاتب الموسيقى لتراكيبه وعباراته ويرى أبو هلال العسكري : ( لا يحسن منثور الكلام حتى يكون مزدوجاً ، ولاتكاد تجد لبليغ كلاماً يخلو من الازدواج ، ولو استغنى كلام عن الازدواج لكان القرآن : لأنه في نظمه خارج من كلام الخلق ، وقد كثر الازدواج فيه ) (٨٤) ورد الازدواج في طائفة من الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان كقول المأمون : ( فاتقى عبد ربه ، ونصح نفسه ، وقدم توبته ، وغلب شهوته ، فان أجله مستور عنه ، وأمله خادع له ) (٨٥) ورسالة أبو العيلاء : ( ثقني بكم تمنعني من استبطائك ، وعلمي بشغلك يدعوني إلى أنكارك ، ولست آمن مع استحكام ثقني بطولك ،

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع بما كانوا يصنعون ( ٩٤) وقد اقتبس هذا التشبيه من قوله تعالى ( وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ) (٩٥) ولعل هذا من أجود صور التشبيه وأبدعها للحجاج تشبيهه للعراقيين بأهل القرية الظالمة فقد لجأ إلى المشبه به الجاهز من القرآن الكريم ليؤكد لأهل العراق ، بأنهم يستحقون العقاب وهو تشبيه مجمل • وكتب بديع الزمان الهمداني يقول : ( أنا لقرب الأستاذ - أطال الله بقاءه - كما طرب النشوان مالت به الخمر ، ومن الارتياح للقائه ، ( كما انتفض العصفور بلله القطر ) ومن الامتزاج بولائه ( كما التقت الصهباء والبارد العذب ) ومن الابتهاج بمرآه ( كما اهتزت تحت البارج الغض الرطب ) ( ٩٦) الصورة التشبيهية واضحة حيث ربط بين الكاف وهو اداة التشبيه والمشبه ( كما التقت ، كما اهتز ، كما انتفض ) وتأكيد على وجه الشبه ساعد في نقل الحركة حسيّاً واقناعياً من الشعر القديم والتشبيه مجمل •

- الاستعارة :- من أهم أعمدة الخيال المهمة التي شاعت في الأسلوب الأدبي ويلجأ إليها الأدباء في تعابيرهم والاستعارة أبلغ في النفس وأجمل من التشبيه وأكثر قدرة على تصوير المعنى بشيء من التخيل والمبالغة وهي (

المخالفة فتاتي في الموافق بما وافق وبالمخالف بما خالف • ومنها توقيع الصاحب بن عباد : ( دارنا هذه خان يدخلها من وفي وخان ) (٩٠) ورسالة بديع الزمان الهمداني : ( الموت خطبٌ قد عظم حتى هان ، ومسٌ قد خشن حتى لان (٩٠) (٩١) وقوله ايضاً في رسالة أخرى ( الماء اذا طال مكثه ، ظهر خبثه ، واذا سكن ممتته ، تحرك ننته (٩٠) (٩٢) التضاد الوارد في النصوص هو ( وفي وخان ) ( عظم وهان ) ( سكن وتحرك ) هذه المتضادات تخلق في النص أصداً تتسجم موسيقياً مع نهاية كل مقطع في دائرة نغمية ومعنوية تكسب النص قوة وتأثير

٤- الصورة :- هي دلالات متعددة عبر العصور التاريخية والصورة الفنية وسيلة مهمة من وسائل الأدب لنقل المعاني وتمكينها في ذهن المتلقي • والخيال عماد التصوير والذي يشكل صلب مادة النصوص الأدبية بما يحمله من تشبيه واستعارة ومجاز فلكل مزية لتقوية المعنى وتجسيده ومن الظواهر البيانية •

-التشبيه :- هو من أساليب البيان المهمة التي لجأ إليها الأدباء لتصوير أفكارهم وتجسيد صورهم وهو والتشبيه :- (هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء في نفسه ) (٩٣) وهو من عناصر التعبير التي يستعين بها الكاتب على أظهار الصورة البلاغية ومنها خطبة الحجاج الثقفي يقول ( فأنكم لكاهل قرية كانت آمنة مطمئنة

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

### -الكناية :-

وهي من وسائل البيان المهمة التي يلجأ إليها الأديب لتصوير أفكاره وتكسب النص القوة والمتانة . والكناية هي ( أن تريد دلالة على معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى تاليه وردفه في الوجود فيوميء به إليه ويجعله دليلاً عليه ) ( ١٠٠ ) ونجدها في النصوص الآتية :- رسالة عبد الحميد ( ١٠٠ ) ثم أذك عيونك على عدوك ، متطلعاً لعلم أحوالهم التي يتقلبون فيها ، ومنازلهم التي هم بها ( ١٠١ ) فقد كنى عن الجواسيس بالعيون أي بذكره أي لوازم الجاسوس وهو عينه . وخطبة الحجاج في أهل العراق يقول : ( ما يقطع بالشنان ) ( ١٠٢ ) والشنان باب القرية البالية وهي كناية عن صفة الشجاعة وجاء بهذه التعابير من بيئته البدوية التي يعرفها أهل العراق لبيان شجاعته وعدم خوفه . والكناية هي إثبات الصفة المدعومة بالبراهين والدليل الذي يؤكد الدلالة التي يتوخاها المبدع فالكاتب عندما يدل على المعنى الحقيقي الذي يقصد إليه بالستار يجعل المتلقي متشوقاً لرد الستار ومعرفة القصد التي تكمن وراء هذا .

٥-الأثر القرآني :- هو إيراد آية من القرآن الكريم في الفنون النثرية لما لها من أثر عميق في تقوية النص وتعتبر دليل وبرهان على كلامه . وقد ترد آية في النص تعبر عن الغرض الذي قصده فمثلاً خطبة محي الدين بن زكي يقول :-

تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه ( ٩٧ ) ومنها خطبة الحجاج الثقفي يقول : ( فانكم في الفتن ، واضطجعتم في مراقد الضلال ) ( ٩٨ ) فقد شبه أهل الحجاج الضلال الذي يعيش فيه العراقيون من شقاق ونفاق واختلاف وتفرق إلى عدة أحزاب ، بالحيوان المفترس له مجموعة من المراقد يعيش فيها ، فهذا الضلال الذي لازمه أهل العراق ، ولم يفارقوه يهدد أمن الخلافة واستقرارها وحذف وجه المشبه به الحيوان المفترس وأبقى من لوازمه وهي لفظتي اضطجعتم ، مراقد وهي استعارة مكنية . كتب الصولي يقول : ( وقديماً غدت المعصية أبناءها ، فحلبت عليهم من درّها مرضعة ، وبسطت لهم من أمانيتها مطعمة ، وركبت بهم مخاطرها موضعة ، حتى إذا وثقوا فأمنوا ، وركبوا فاطمأنوا ، وانقضى رضاع وأن فطام ، سقتهم سماً ففجرت مجاري ألبانها منها دماً وأعقبهم من حلو غنائم مرأً ونقلتهم من عز إلى ذل ومن فرحة إلى ترحه ومن مسرة الحسرة ( ٩٩ ) فالنص قائم على الاستعارة وألفاظ متضادة متصلة ببناء النفس ولذلك اختار أجمل ما يمكن أن يأخذه الطفل عند الولادة وهو الاطمئنان والحنان ومعادله هنا الاطمئنان إلى الفتنة والتأكيد على التقديم والتأخير في نهاية الفاصلة فلم يكن لهم بد غير القتل من عز إلى ذل ومن مسرة إلى حسرة.

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

النثرية السابقة من أجل تأدية الغرض الذي كتبت من اجله من جهة وبراعة الكاتب في التعبير من جهة أخرى .

### الخاتمة

١- يعد كتاب وفيات الأعيان من أمهات كتب الأدب العربي وأحد أركان الثقافة العربية القديمة .

٢- لم يذكر ابن خلكان ترجمة لأحد من الصحابة ولا من التابعين إلا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس على معرفة أحوالهم وكذلك الخلفاء .

٣- يضم كتاب وفيات الأعيان الفنون النثرية من خطب ورسائل وأقوال وتوقيعات ونوادر .

٤- غزارة المادة وسداد المنهج جعلته في صدارة كتب التراجم وحظي باهتمام الباحثين منذ القدم وحتى الوقت الحاضر وطبع سبع طبعات دليل على عناية الناس به .

٥- الترتيب الهجائي هو المنهج السائد لدى كثيرين ممن صنفوا في التراجم وعرض لذلك في مقدمة كتابه يقول : ورايته على حروف المعجم أيسر منه على السنين .

٦- كان أميناً في نقل تلك الآثار النثرية من أصحابها وشديد التنقيح والتهديب والاختصار واثبات سنة الولادة والوفاة متى تيسر ويسقط الترجمة كلها اذا لم يوفق في الوقوف على سنة الوفاة .

( استفتح بسورة الفاتحة وقرأها إلى الآخر ، ثم قال (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ) الإنعام ٤٥ ثم قرأ من سورة الأنعام ) الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ) الأنعام : ١ ثم قرأ من سورة سبحان (٠٠٠) (١٠٣) وكذلك خطب الحجاج وعبد الله بن الزبير فهي حافلة بالآيات القرآنية وقيل عن ذلك ( كانوا يستحسنون أن يكون في الخطب كلام يوم الجمع أي من القرآن الكريم فان ذلك مما يورث الكلام البهاء والوقار والرقعة وسلس الموقع ) ( ١٠٤ ) وصارت الخطبة التي تخلو من أي القرآن الكريم تعرف بالشوواء فالقرآن المعين الذي لا ينضب وفيه إقامة الحجة وقطع النزاع وإذعان الخصم والآية التي يستشهد بها الخطيب تقوم مقام الكتب المطولة . ووردت الآيات القرآنية في الرسائل والأقوال والتوقيعات وحتى النوادر ومنها : وقع جعفر البرمكي على رقعة ( لكل أجل كتاب ) ( ١٠٥ ) ورسالة الوزير ابن الفخار إلى الأمير يعقوب يقول : ( باسمك اللهم فاطر السموات والأرض (٠٠٠) ( ١٠٦ ) وحتى النوادر وردت فيها آيات قرآنية قال ابن الفقيه نصر : ( ٠٠٠ صاحب ديوان الأعباس يكتب أسمائهم يستعد للمضي للحاق بالمقام السلطاني في مهم ، فاعتذر رجل منهم فخط اسمه وكتب غيره ، فقام رجل آخر ليعتذر فقال : المملوك كما قال الله تعالى : ( إن بيوتنا عورة (٠٠) ( ١٠٧ ) اقتباس الآيات القرآنية في الفنون

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

متنوعة أما التوقيعات وصل عددها إلى عشرين  
توقيعاً والأقوال عددها عشرون قولاً والنوادر  
عشرون نادرة .  
٩- اقتطاع بعض النصوص عند الاستشهاد  
في ثنايا البحث من أجل تأدية الغرض .

٧- قلة الخطب في كتاب وفيات الأعيان بلغ  
عددها خمس خطب اثنين منها للحجاج الثقفي  
واثنين منها محي الدين بن زكي الدين وواحدة ل  
عبد الله بن الزبير وكانت الخطب مقتطعة  
وموجزة لم يذكرها كاملة .  
٨- الرسائل الديوانية بلغ عددها ثلاثين رسالة  
والاخوانية خمس عشرة رسالة وكانت لشخصيات

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

### الهوامش:-

- ١- الفن ومذاهبه في النثر العربي: ١٤٢
- ٢- م.ن: ١٤١
- ٣- النجوم الزاهرة: ٨٩/٢
- ٤- الوافي بالوفيات: ١١٣/١
- ٥- الإعلام: ٥٩/٢
- ٦- فوات الوفيات: ١١٤/١
- ٧- م.ن: ١١٥/١
- ٨- وفيات الأعيان: ٩/١
- ٩- ينظر: معجم البلدان: ١٥٥/٣
- ١٠- ينظر: معجم المؤلفين: ٢٢٠/١
- ١١- ينظر: الإعلام: ٦٠/٢
- ١٢- ينظر: وفيات الأعيان: ١٠/١
- ١٣- يتيمة الدهر: ٢٢٠/٤
- ١٤- لسان العرب: ٣٢٠/٢
- ١٥- وفيات الأعيان: ٣٥/٢
- ١٦- م.ن: ٤٤/١
- ١٧- م.ن: ١٢٠/١
- ١٨- سورة الحجر: ٢١
- ١٩- سورة الأنعام: ٣٨
- ٢٠- وفيات الأعيان: ١٢٠/٢
- ٢١- م.ن: ١٢٨/١
- ٢٢- م.ن: ١٢٣/١
- ٢٣- م.ن: ٤٥٤/١
- ٢٤- م.ن: ١٢٥/٤
- ٢٥- لسان العرب: ٢١٠/٤
- ٢٦- سورة النحل: ١١٢
- ٢٧- وفيات الأعيان: ٣٢/٢
- ٢٨- م.ن: ٣٠/٢
- ٢٩- م.ن: ٧٤/٣
- ٣٠- لسان العرب: ١٦٥/٤
- ٣١- وفيات الأعيان: ٢٣٠/٣
- ٣٢- م.ن: ٢٢٩/٣
- ٣٣- م.ن: ٢٢٨/٣
- ٣٤- م.ن: ١٥٨/٥
- ٣٥- م.ن: ١٦٠/٥
- ٣٦- م.ن: ٧٧/٣
- ٣٧- م.ن: ٤٠٣/١
- ٣٨- م.ن: ١٢٣/٢
- ٣٩- م.ن: ٢٨٥/٢
- ٤٠- لسان العرب: ٥٢٠/٢
- ٤١- وفيات الأعيان: ٤١٤/١
- ٤٢- م.ن: ٢٢٠/١
- ٤٣- م.ن: ٤١٥/١
- ٤٤- م.ن: ١٢٢/٢
- ٤٥- م.ن: ١٢٠/٢
- ٤٦- لسان العرب: ٣٣٣/٦
- ٤٧- وفيات الأعيان: ٣٩٦/١
- ٤٨- م.ن: ٣٩٦/١
- ٤٩- الصناعتين: ٢٢٦
- ٥٠- م.ن: ١١٥
- ٥١- المثل السائر: ٤٤/١
- ٥٢- وفيات الأعيان: ٣٤٧/٤
- ٥٣- م.ن: ٦/٧
- ٥٤- أحكام صنعة الكلام: ٧٠
- ٥٥- وفيات الأعيان: ٣١/٢
- ٥٦- م.ن: ٣٣/٢
- ٥٧- الصناعتين: ٣٢٧
- ٥٨- وفيات الأعيان: ٢٢٩/٣
- ٥٩- م.ن: ٢٢٨/١
- ٦٠- الصناعتين: ٩٥
- ٦١- وفيات الأعيان: ١٢٨/١
- ٦٢- م.ن: ٤٤٦/١

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

- ٦٣- المثل السائر : ٥٥٥ / ٢  
٦٤- وفيات الأعيان : ٣١ / ٢  
٦٥- الصناعتين : ١٨٥  
٦٦- وفيات الأعيان : ٤٤ / ١  
٦٧- م ٠ ن : ٥٤ / ١  
٦٨- م ٠ ن : ٢٢٩ / ٣  
٦٩- م ٠ ن : ٤١٤ / ١  
٧٠- علم الأسلوب : مبادئه وإجراءاته : ٦٥  
٧١- سر الفصاحة : ٧٣  
٧٢- وفيات الأعيان : ٣٦٤ / ٤  
٧٣- م ٠ ن : ٣٣ / ٢  
٧٤- البيان والتبيين : ١١٠ / ٢  
٧٥- وفيات الأعيان : ٢٢٠ / ٥  
٧٦- م ٠ ن : ٤١٠ / ٥  
٧٧- م ٠ ن : ١٦٧ / ٦  
٧٨- م ٠ ن : ٤٥٢ / ١  
٧٩- م ٠ ن : ٢٢٠ / ٤  
٨٠- المثل السائر : ١ : ٢٧٨  
٨١- وفيات الأعيان : ٢٢٩ / ٣  
٨٢- م ٠ ن : ١١٧ / ٥  
٨٣- الصناعتين : ٢٢٦  
٨٤- العقد الفريد : ١٠٥ / ٤  
٨٥- وفيات الأعيان : ٢٢٠ / ٣
- ٨٦- م ٠ ن : ٣٤٧ / ٤  
٨٧- العقد الفريد : ١٠٥ / ٤  
٨٨- وفيات الأعيان : ٣٠ / ٢  
٨٩- م ٠ ن : ٥٠١ / ٢  
٩٠- م ٠ ن : ٤١٤ / ١  
٩١- م ٠ ن : ٤٥١ / ١  
٩٢- م ٠ ن : ٢٥٤ / ١  
٩٣- الصناعتين : ١٢٠  
٩٤- سورة النحل : ١١٢  
٩٥- سورة النحل : ١١٢  
٩٦- وفيات الأعيان : ٤٥٢ / ١  
٩٧- الصناعتين : ١٤٠  
٩٨- وفيات الأعيان : ٣٠ / ٢  
٩٩- م ٠ ن : ١١٥ / ٤  
١٠٠- الصناعتين : ٢٢٤  
١٠١- م ٠ ن : ٢٣٠ ٣  
١٠٢- وفيات الأعيان : ٣٠ / ٢  
١٠٣- م ٠ ن : ٧٠ / ٧  
١٠٤- الصناعتين : ٣١٥  
١٠٥- وفيات الأعيان : ٣٢٠ / ٣  
١٠٦- م ٠ ن : ٦ / ٧  
١٠٧- م ٠ ن : ٤٠٢ / ١

## الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .....

### المصادر والمراجع:-

- ١- إحكام صنعة الكلام : أبي القاسم بن عبد الغفور الكلاعي ، تحقيق محمد رضوان الداية ، الطبعة الأولى ، مطبعة النجوى : ١٩٦٦م
- ٢- البيان و التبيين : أبو عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٧م
- ٣- سر الفصاحة :أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ، تحقيق عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة علي صبيح وأولاده ، مصر ، ١٩٦٩م
- ٤- الصناعتين الكتابة والشعر :أبو هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٢م
- ٥- العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٣
- ٦- الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي ، الطبعة الرابعة ، دار الملايين ، بيروت ، ١٣٩٩هـ
- ٧- علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته : صلاح فضل ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٢٢
- ٨- فوات الوفيات : ابن شاکر الکتبی ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة دار الاستقامة ، مصر ، ٢٠٠٥م
- ٩- الفن ومذاهبه في النثر العربي : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥
- ١٠- لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦
- ١١-المثل السائر : ضياء الدين بن الأثير ،تحقيق ، احمد الحوفي ، د بدوي طبانة، دار نهضة ، القاهرة ١٩٦٠م
- ١٢- معجم البلدان : ياقوت الحموي ،الطبعة الثانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥
- ١٣- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، الطبعة الثانية ، دار أحياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٨م
- ١٤- الوافي بالوفيات :صلاح الدين بن أيك الصفدي ، الطبعة الثالثة ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٧
- ١٥- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٨
- ١٦- النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦

## **Members of the editorial board**

**Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman**

**Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel**

**Prof. Dr. Osama Abdul Majeed**

**Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly**

**Prof. Dr. Muhammad Naji**

**Prof. Dr. Rasoul Jaferyan**

**Prof. Dr. Somayya Hassen**

**Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen**

**Prof. Dr. Nadiya Salih boshlaq**

**Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.**

**Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim**

### **Electronic Upload**

**Prof. Dr.  
Hyder Naji Habash**

### **English language correction**

**Prof. Dr.  
Abbas Hassan Jasim**

### **Arabic language correction**

**Prof. Dr.  
Ali Abbas Al-Aaraji**

### **Secretary Editor**

**A. Esraa Kareem Muhammad**

Ministry of High Education  
and Scientific Research  
Al-Kufa Univvercity  
Education College for Women



ISSN 1993 – 5242

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.

Scientific Journal Issued by College of Education for Women  
University of Kufa

**Editor**

**Prof. Dr.**

**Elham Mahmoud Kazem**

**Editorial Director**

**Professor Dr.**

**Mohammad Jawad Noureddine**

Address: Republic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:31 – 16Th Year :2022

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

**Technical Designing by  
Muhammad Al- Khazraji Bureau  
07800180450 - 07740175196  
Iraq - Najaf**

**Journal of Education College for Women  
for Humanistic sciences  
No. 31 – 16<sup>th</sup> year :2022  
First Volume**